يمشي احد في نور احد ويتسع الصراط ويدق بحسب انتشار النور
وضيقه فعرض صراط كل احد بقدر انتشار نوره ومن هنا كان دقيقا
في حق قوم وعريضا في حق اخرين وهو واحد في نفسه وعلى هذا تخرج
ما ورد انه مسيرة ثلاثة الاف سنة والحكمة فيه ظهور النجاة من
النار وان تصير الجنة اسر لقلوبهم بعد وليتحسر الكافر بفوز المومنين
بعد اشتراكهم في العبور **والعرش** وهو جسم عظيم نوراني علوي
محيط بجميع الاجسام قيل هو اول المخلوقات وجود اعيننا لمسك
عن القطع بتعيين حقيقته لعدم العلم بها **والكرسي** وهو جسم عظيم
نوراني بين يدي العرش ملتصق به فوق السما السابعة نمسك عن
القطع بتعيين حقيقته لعدم العلم بها وهو غير العرش خلافا للحسن البصري
ثم القلم وهو جسم عظيم نوراني خلقه الله تعالى وامره بكتب ما كان
وما يكون الى يوم القيامة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته **هـ**
والملايكة الكاتبون على العباد اعمالهم في الدنيا والكاتبون
من اللوح المحفوظ ما في صحف الملايكة الموكلين بالتصرف في العالم
والكاتبون من صحف الحفظة كتابا يوضع تحت العرش **اللوح** وهو جسم
نوراني كتب فيه القلم باذن الله تعالى ما كان وما هو كاين الى قيام
الساعة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته **كل حكم** جمع حكمة وهو
صواب الامر وسداده او وضع الشي في موضعه اي ما خلق كل
واحد منها الا لحكمة وفايدة يعلمها سبحانه وان قصرت عقولنا

عن

عن الوقوف عليها لانه تعالى يتصرف بما يشا وافق الغرض عليها **لا لاحتيا**ج
اي لم يخلقها لاحتياج منه اليها في اكتناف ولا في جلوس ولا في ضبط
ما يخاف نسيانه ولا في استحصال ما غاب علمه تعالى عن ذلك كبيرا **وبها**
الايمان اي ولكنها كغيرها مما ثبت بصحيح الاحاديث كالحجب والانوار
يجب التصديق بوجودها شرعا حسب ما علم تفصيلا واجمالا مع نفي الاحتياج
اليها والعبثية **عليك ايها الانسان** المكلف غايته ان الايمان بها تعبدي
والنار حق اي ثابته بالكتاب والسنة واتفاق علما الامة وكل ما هو
كذلك فالايمان به واجب الى هذا ذهب جمهور اهل السنة والمراد من
النار دار العذاب بجميع طباقها السبع التي اعلاها جهنم وتحتها لظى ثم
الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وباب كل واحد من داخل
الاخرى على الاستوا وبين اعلى جهنم واسفلها خمس وسبعماية سنة وحرها
هو محرق ولا جمر لها سوا بني ادم والاحجار المتخذة الهة من دون
الله وذكر اي العربي ان هذه النار التي في الدنيا ما اخرجها الله الى
الناس من جهنم حتى غسلت في البحر مرتين ولولا ذلك لم ينتفع بها من حرها وكفى
زاجرا ورد بقوله **اوجدت** الان ردا على المعتزلة القايلين بعدم
وجودها الان وانما توجد يوم الجزا وقوله **كالجنة** تشبيه في الحقيقة
والايجاد فيما مضى والجنة البستان والمراد عرفا دار الثواب بجميع
انواعها وهل هي سبع جنات متجاورة اوسطها وافضلها الفردوس
وهو اعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة وجنة الماوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)